

بحار الأنوار

[353] أكون في صلب آدم عليه السلام (1) فقال له عمر بن الخطاب: متى نبئت يا رسول

الله؟ قال: يا أبا حفص نبئت وآدم بين الروح والجسد. قال الواقدي: فقال إسماعيل (2) لمحمد صلى الله عليه وآله: ما اسمك يا فتى؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ولي اسم غير هذا، قال إسماعيل: صدقت يا محمد، ولكنني أمرت بأمر فأفعل، قال النبي صلى الله عليه وآله: افعل ما أمرت به، فقام إسماعيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وحل أزار قميصه، وألقاه على قفاه (3)، وأخرج خاتما " كان معه وعليه سطران: الاول لا إله إلا الله، والثاني محمد رسول الله، وذلك خاتم النبوة، فوضع الخاتم بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، فصار الخاتم بين كتفيه كالهلال الطالع بجسمه، واستبان السطران بين كتفيه كالشامة يقرئهما كل عربي كاتب (4)، ثم دنا دردايل وقال: يا محمد تنام الساعة، فقال له: نعم، فوضع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله رأسه في حجر دردايل وغفا (5) غفوة فرأى في المنام كأن شجرة نابته فوق رأسه، وعلى الشجرة أغصان غلاظ مستويات كلها، وعلى كل غصن من أغصانها غصن وغصنان وثلاثة وأربعة أغصان، ورأى عند ساق الشجرة من الحشيش ما لا يتهياً وصفه، وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق ذاهبة في الهواء، ثابتة الاصل، باسقة الفرع (6)، فنادى مناديا " يا محمد ! أتدري ما هذه الشجرة؟ فقال

(1) قصة شق بطنه صلى الله عليه وآله عليه وآله من مرويَات

العامة التي لم يصحها حديث ولا اعتبار، والخاصة برآء من تلك وأمثالها، وهذا الحديث أيضا كما ترى من أحاديث العامة رواه الواقدي، وهو مشتمل على غرائب أخرى تقدمت قبل وتأتى بعد كقصة الميزان. (2) في المصدر زيادة هي هكذا: قال الواقدي: وأما ما كان من أمر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم أن جبرئيل قام وصب الماء على أرض قزوين فحصل من ذلك لارض قزوين أمر عظيم، قال: وعرج جبرئيل عليه السلام وميكائيل إلى السماء، فقال إسماعيل إنه. قلت: فيه غرابة جدا، ولعله لذلك أسقطه المصنف. (3) هكذا في الاصل ومصدره، واستظهر المصنف في الهامش أن الصحيح: على وجهه. (4) في المصدر زيادة هي هكذا: وفرغ إسماعيل من عمله وجاء بين يدي النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم. (5) غفا: نعس. نام نومة خفيفة. (6) بسق النخل: ارتفعت اغصانه وطال.